

السؤال

أعمل في الجيش في الفرقة الموسيقية ، بعض الناس قالوا لي بأن عملي حرام بسبب الموسيقى ، أرجو التوضيح .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الموسيقى يحرم فعلها واستماعها ، وقد دل على ذلك أدلة كثيرة ، منها قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ليكون من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف . . .) الحديث . رواه البخاري تعليقا برقم 5590 ، ووصله الطبراني والبيهقي ، وراجع السلسلة الصحيحة للألباني (91) .

وقال ابن القيم رحمه الله : هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه محتجا به وعلقه تعليقا مجزوما به اهـ .

والمعازف هي آلات اللهو التي يعزف بها ، وهذا النص يشمل جميع آلات الموسيقى . راجع السؤال رقم (5011) .

قال الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (1/145) :

واستثنى بعض المعاصرين الموسيقى العسكرية ، ولا وجه لذلك البتة ، لأمر :

الأول : أنه تخصيص لأحاديث التحريم بلا مخصص ، سوى مجرد الرأي والاستحسان وهو باطل .

الثاني : أن المفروض على المسلمين في حالة الحرب ، أن يقبلوا بقلوبهم على ربهم ، وأن يطلبوا منه نصرهم على عدوهم فذلك أدعى لطمأنينة نفوسهم وأربط لقلوبهم فاستعمال الموسيقى مما يفسد عليهم ذلك ويصرفهم عن ذكر الله ، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الأنفال/45 .

الثالث : أن استعمالها من عادة الكفار ، فلا يجوز لنا التشبه بهم ، لا سيما في ما حرمه الله تبارك تعالی علينا تحريما عاما كالموسيقى اهـ باختصار .

والله أعلم .